من فرد واحد تدريجي حاصل في الزمن كالحالة الادراكية الحاصلة بعده كالقوة السابقة عليه فان قلت
يتصور ذلك في السواد والبياض فان افرادهما كيفيات متباينة في الانواع يتصور ابها الافراد فيتصور فيهما
الحركة ولا يتصور ذلك في الحيوان فانها طبيعة واحدة له حصول واحد قلت كلا فان الطبيعة الواحدة النفس
يتصور فيها التعدد والافراد والتحرك فيها كما في الاين والوضع بل الكم ايضا وبالجملة الحركة في
الصورة الحاصلة متصورة على طريقهم من تجدد الصورة في المدرك على اجزائه كما هو المشهور من الشايعين
فان قلت يتصور الحركة في الكيف والكم مثلا بشهادة الوجدان فانه يتصور فيهما تجدد في كل آن ولا يتصور مثل
ذلك في الحيوان قلت ذلك فرق واه فانه من غير بيان شهادة الوجدان ومن اين يعرف في التسويد
التكم يحصل في كل آن فرد جديد منهما ولا يحصل في الحيوان مثلا والادعاء المحض لا يسمع عند العقلاء نعم الحركة
الاينية والوضعية تشاهد التدرج في كل آن يعلم بالضرورة الوجدانية واما الكيفيات والصور بل الكميات والصور كلها
سواسية في الحكم بالتدريج وعدمه وقد بينا ذلك مفصلا في الحواشي وستطلع في هذا المبحث الصوفا بطره انفسنا
وحاصل الكلام ان القول بامتناع الحركة في الفكر كما ذهب اليه الشارح المحقق مخدوش ومجروح ولعل الباعث عما قررنا
عليه من الحق الصريح لعلم خلاف ذلك بالتعمق فيه وغاية ما يقال في توجيه كلام الشارح ان الحركة في الكيف
انما يتصور في الكيفيات بالشدة والضعف والضرورة ليست الكيفيات الواقعة والمعقولات الا كذلك
معتبرة عندهم لا يتصور في الصور فانها ليست بكم ولا وضع ولا اين ولا كيف لتشتد وتضعف ولذا قال
المحققون ان الاشكال لا يتصور فيها الحركة فانها لا تشتد ولا تضعف واما القوة السابقة على الافكار
فهي وان كانت من مقولة الكيف لكنها ليست في الافكار ليلزم من التحرك في الافكار على ان لا حركة
فيها فانها تمتنع اعراضا بعضها بعضها مكملا للقوة فلم تتم الموضوع ولا بد من تكاملها كما سيأتي تحقيقه وفيه
ما فيه اما الحالة الادراكية فهي وان كانت يتصور فيها الشدة والضعف والتحرك لكنها ليست مما تقع فيها
الانتقال فان الانتقال والترتيب في الافكار انما يقع في الصور دون الحالة اللاحقة بها وبالحالة
الادراكية ولا التفصيل عليها وبه التقرير واجاب عنه بعضهم بان التقرير كلام الوجه فرديتها
الصور فان الوصل البديهي من الزمان هو انه شيء متصل تدريجي بالذات والوصل البديهي في الحالة تم الكلم



التدريجي بالعرض المتقدم بانقضاء ما فيه والمراد مبدأيته التوجيه كل منهما ان لا توقف معرفة على الوجه الآخر
من الاخر مكنه يلزم الشارح اوكل منهما في الذهن والمعنى وان كان مسامحة ويغني البديهية لانه ذكر الشيء وارادة لازمه
وهو علم الشارح وحصوله في الذهن ولكن لا باس به توجيها للكلام انفا ولو قلت لكون الحد احد كون في الشرح
مردودا فان البديهي قد اراد به المجيب بافراده ولا مساحة فيه فان عالم النحو وسيع ولم العبرة وكما احوالها
ما ذكره الشارح تحت قوله الاولي اه فلذلك لذا بانه كمال اول لما هو بالقوة اه هذا الرسم من اهل اللغة
في تعريف الحركة مع على المؤلف المذكور واختاره دفعا للدور ورود وقد عرفت ما فيه والمفهوم من كلام
الشارح انه تعريف للحركة التوسطية دون القطعية مع صدقه على كل واحد من التوسطية والقطعية على الرأي
وقد ادعوا البديهية في تحقق التوسطية بالمعنى الذي ذكره الشارح بانها حالة واحدة مستمرة تقتضي المبادي
والمنتهى والحق خلاف ذلك فان الكيفية الميلية سواء كان من الطبيعة او من الخارج التي تتوسط بينها فان
تلك الكيفية من حيث سيلانها على الامتداد والانتزاع الموافاة للحدود والمسافة وليست تلك الكيفية الميلية
كمال اول لما هو بالقوة من حيث ما هو بالقوة والنص تلك الكيفية توجد في حال السكون ولا توجد التوسطية فيه
فلا يكون التوسطية عبارة عن تلك الكيفية الميلية واما ادعاء حالة اخرى بين الكيفية الميلية كما ادعوا ليس
بضروري ولا مبرهنا عليه فان قلت يبرهن عليه بان موافاة الحدود غير قارة بحسب الانتزاع بل ينتزع في
كل آن موافاة غير ما ينتزع في الآن السابق واللاحق واذا كانت هذه الموافاة الآنية غير قارة فلا يكون
منشأها قارا كالجسم والكيفية والميلية الثابتة للمتحرك قبل الوصول الى المنتهى وبعده بل في كل آن بعض
في زمان السكون واذا كان قارا فاما ان يكون غير قار بحيث لا يجتمع اجزاؤه في الآن كالحركة القطعية
وما ينطبق عليها وذلك باطل لان الانتزاع في الآن يستدعي ان يكون منشأ ما فيه والا بطل الانتزاع و
اما ان يكون غير قار بحسب السيلان بحيث توجد في الآن والزمان مع السيلان وذلك هي الحركة التوسطية
المغايرة للكيفية الميلية المغايرة للجسم بل تكون مغايرة للحركة القطعية فثبت وجود التوسطية بالبرهان المذكور
قلت كلا المنشأ للانتزاعات المذكورة هي الكيفية الميلية من حيث السيلان وذلك اولى [illegible]
فهي من حيث السيلان متحققة في كل آن في زمان كالتوسطية واما في حال السكون فالكيفية وان كانت [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)